[928] اشتغل بالثاني نبت الاول حتى تمت عدة النخل على الالوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها. وكان النبي صلى ا عليه وآله يمشي بين نخلات ومعه علي عليه السلام فنادت نخلة إلى نخلة: هذا رسول ا صلى ا عليه وآله وهذا وصيه. فسميت الصيحانية. (1) وكذلك أكثر حجج ا تعالى من أولادهما عليهم السلام مروا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق وأثمر وأكلوا، وقد مضى ذكره. فصل وكان إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - مضيافا، فنزل عليه يوما قوم أضياف، ولم يكن عنده شئ يطعمهم. فقال: إن أخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه لا بد أن ينحته وثنا أو صنما فلم يفعل، فخرج في الطلب ومعه إزار إلى موضع - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - وصلى ركعتين. فلما فرغ ولم يجد الازار علم أن ا سبحانه قد هيأ أسبابه. فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئا، فقال لها: أنى لك هذا ؟ قالت: هذا الذي بعثته على يدي رجل. وكان ا سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره، والحجرات الملقاة هناك أيضا، ففعل جبرئيل عليه السلام ذلك فجعل ا سبحانه الرمل جاورسا (2) مقشرا، والحجارة المدورة سلجما (3) _____ 1) عنه البحار: 17 / 365 ح 7. وقد استقصينا مصادر حديث النخل الصيحانى في المائة منقبة: 140 ح 73. 2) قال ابن البيطار: الجاورس عند الاطباء صنفان من الدخن، صغير الحب، شديد القبض، أغبر اللون، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه، وقال: الجاورس فارسي، والدخن عربي. راجع البحار: 66 / 257. (3) السلجم يقال له بالفارسية: شلغم. [*]

_____